التكبير مشقة وصوته فلحش يتاذى به من حوله وربما اذا اهم
وسوس عليهم بالجهر بالالفاظ التسريه ولا يرى انه يسمع نفسه لا لذلك
فيتضاعف وزره مع مخالفته للسنة ومنهم من نكر العيان ومسموع
الاذان حتى انكر شيا صدر منه وسمعه غيره وشاهده فضلا عنه
حتى اشبه بذلك مذهب السوفسطائية الذين انكروا حقائق الموجودات
والامور المحسوسات الضروريات وربما عظم الضرر بالحد الموسوس
حتى عجز عن النطق ضرورة كما قال الشيخ الصالح العالم ابو محمد
عبد الله بن قدامة المقدسي رحمه الله في كتابه الذي سماه كتاب ذم
الوسواس واهله قال لي انسان قد عجزت عن قول السلام عليكم فقلت له
قل مثل ما قلت الان وقد استرحت ونحو هذا اصنافا فهم كثيرة قال
وقد بلغ الشيطان منهم الى ان عذبهم في الدنيا واخرجهم عن اتباع نبيهم
المصطفى وادخلهم في جملة المتنطعين الغالين في الدين الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واعلم
ان مبادي الوسواس ومنشا شبهه اما ضعف في العقل وجهل بالسنة
واقتدا الجاهلين بالمهملين روينا عن السيد الجليل احمد بن عطا الروذباري
رحمه الله ونفع به قال كان في استقصا في امر الطهارة وضاق صدري
ليلة لكثرة ما صببت من الما ولم يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك
فسمعت هاتفا يقول العفو في العلم فزال عني ذلك ونعم لمن تصدق ورحم
الله تعالى فلو تامل طائفة الموسوسين احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوها وكان
ادلوا يعلموها من عرفهم وعرفوا سيرته ويسارته وانه كان يواكل الصبيان
وياكل طعامه عامة المسلمين واهل الكتاب الذميين ويتوضى من انيتهم

من غير

من غير بحث ويغتسل هو والمراة من نسائه من الجنابة في انا واحد
دفعة واحدة تختلف ايديهم فيه وانه صلى الله عليه وسلم صلى مرة وهو حامل
امامه بنت ابي العاص بن الربيع على ظهره اذا قام حملها واذا سجد وضعها
وانه كان يتوضى باسوار الدواب ويصغي وضوءه للهرة حتى تشرب منه
ويتوضا هو واصحابه من مزادة امراة مشركة وانه لم ينقل عنه في
تردد في التكبير ولا يلفظ بقول اصلي وما بعده وقد اوجب الله علينا اتباعه
في الافعال والاقوال على كل حال فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل الاية وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله واخبرنا تعالى ان الشيطان يقعد لنا في طرق
الطاعات كما رصدنا في المخالفات فقال تعالى مخبرا عنه لاقعدن لهم
صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وقد عظمت عناية اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في الاعتناء بسنته وحملهم انفسهم
على هديه وطريقته فربما عرض لاحدهم عارض من باب التغليظ في
الطهارة والتشديد في الدين ثم تركه لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم
يفعله فروينا عن عمر رضي الله عنه انه كان يهم بالامر ويعزم عليه
واذا قيل له لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى حتى قال لقد هممت
ان انهى عن لبس الثياب المصبوغة فانه بلغني انها تصبغ ببول العجائز
فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبسها ولبست في زمانه فقد ق

Copyright © King Saud University